

"الرقابة على مدارس تعليم القيادة"

السيدات والسادة أصحاب مدارس تعليم القيادة،

السيدات والسادة مُدربي القيادة¹،

تتمثل مهمتكم الملينة بالتحديات في تزويد المتدربين بالمهارات اللازمة لقيادة آمنة ومسؤولة وواعية بيئيًا. وبذلك، فإنكم تساهمون بشكل كبير في رفع مستوى السلامة المرورية. وفي ضوء ذلك، يتعين عليكم أيضًا استيفاء المتطلبات المختلفة فيما يتعلق بتنظيم العملية التشغيلية بمدرسة تعليم القيادة وتنفيذ التدريب على القيادة. وينطبق هذا مثلاً على الامتثال للالتزامات التسجيل وكذلك استيفاء معايير الجودة التعليمية والفنية وفقاً للملحق 2 من لائحة تعليم مُدربي القيادة²

وكما هو الحال مع أي إجراء تعليمي، فإنه لا يتم تنفيذ تدريب القيادة بنفس الطريقة في كل مكان. ومع ذلك، ونظرًا لأهمية تدريب القيادة بالنسبة للسلامة على الطرق، فإنه يجب ضمان تحقيق حد أدنى معين من الجودة في الإدارة التشغيلية وتصميم التدريب. وهذه هي مهمة "الرقابة على مدارس تعليم القيادة" والتي تخضع للتنظيم القانوني (المادة 51 من قانون مُدربي القيادة³).

السلطة المسؤولة عن الرقابة في ولاية برلين وفقاً لقانون الولاية هي مكتب الولاية لشؤون المواطنين والنظام (LABO). يمكن لمكتب LABO تحديد عمليات الرقابة وإجراءات المتابعة الضرورية عند اللزوم – وفقاً لنتيجة الرقابة –، مثل الغرامات (المادة 56 من قانون مُدربي القيادة)، أو أوامر ضمان الجودة (المادة 16 من اللائحة التنفيذية لقانون مُدربي القيادة⁴) أو إلغاء الترخيص (المادتان 14 و 34 من قانون مُدربي القيادة). من أجل تقييم الجودة في مدارس تعليم القيادة يستشير مكتب LABO، وفقاً للمادة 51 فقرة 1 جملة 2 من قانون مُدربي القيادة، هيئة مناسبة، ألا وهي: معهد الأبحاث التطبيقية للأسرة والطفولة والشباب بجامعة بوتسدام (IFK). وقد حددت إدارة الحركة والمرور وحماية المناخ والبيئة في حكومة الولاية مسارات الرقابة، وهي موضحة على الرابط التالي:

https://www.berlin.de/labo/_assets/pqfue-anschreibenlabo.pdf

تُسجّل جودة التدريب في إطار الرقابة بولاية برلين باستخدام أدوات المراقبة الخاصة "بالرقابة على مدارس تعليم القيادة المؤهلة تربوياً". تتوافق معايير الجودة الموضحة هنا مع الملحق 2 من لائحة تعليم مُدربي القيادة وهي مشروحة بإيجاز فيما يلي.

¹ لأسباب تتعلق بسهولة القراءة، استُخدمت صيغة المذكر في النص التالي، ولكنها تشير في كل الأحوال إلى جميع الأجناس.

² لائحة تعليم مُدربي القيادة بتاريخ يناير 2018 (الجريدة الرسمية الاتحادية، جزء 1، ص. 2، 15)، والمعدل مؤخرًا بموجب المادة 4 من اللائحة بتاريخ 18 مارس 2022 (الجريدة الرسمية الاتحادية، جزء 1، ص. 498)

³ قانون مُدربي القيادة بتاريخ 30 يونيو 2017 (الجريدة الرسمية الاتحادية، جزء 1، ص. 2162؛ 3784)، والمعدل مؤخرًا بموجب المادة 122 من القانون بتاريخ 10 أغسطس 2021 (الجريدة الرسمية الاتحادية، جزء 1، ص. 3436)

⁴ اللائحة التنفيذية لقانون مُدربي القيادة الصادر في 2 يناير 2018 (الجريدة الرسمية الاتحادية، جزء 1، ص. 2)، والمعدل مؤخرًا بموجب المادة 3 من اللائحة بتاريخ 18 مارس 2022 (الجريدة الرسمية الاتحادية، جزء 1، ص. 498)

التعليم النظري



هيكله الوحدة التعليمية

◀ يجب على مُدربي القيادة أن يُسهلوا على المتدربين التعرف على السياقات بين محتويات التعليم - التعلم وإنشاء الروابط، بحيث يمكن تطوير المعرفة بطريقة منظمة. ولهذا الغرض يجب في بداية الدرس إعطاء نظرة عامة على محتوى الدرس وأهدافه. وفي نهاية الدرس ينبغي أن يكون هناك ملخص وتقييم للنتائج بناءً على الأهداف المذكورة في بداية الدرس. علاوة على ذلك، ينبغي إعطاء نظرة عامة على الدروس اللاحقة والتدريب العملي على القيادة.

تحفيز المتدربين والواقع العملي

◀ غالبًا ما يتم تقديم الدروس النظرية في مدارس تعليم القيادة بعد أن يقضي المتدربون يومًا شاقًا في العمل أو في المدرسة، لذلك يجب على مُدربي القيادة بذل جهد خاص لإثارة الاهتمام بمحتويات التعليم - التعلم (على سبيل المثال من خلال تجارب الفهم المفاجئ لبعض الأمور والتي تُسمى خيرات "وجدتها! أو لقد فهمت!" وإثارة "الاكتشافات"). ولتحقيق ذلك، يجب أن تكون الدروس النظرية مصحوبة بأمثلة عملية كلما كان ذلك ممكنًا ويجب استخدام طرق التعليم - التعلم المختلفة. علاوة على ذلك، يجب أن يكون مُدربي القيادة ودودين ومنفتحين تجاه المتدربين.

النقل الفني لمحتويات التعليم - التعلم

◀ إن إتقان محتويات التعليم - التعلم لا يجوز أن يكون مقصورًا على مُدربي القيادة فحسب، بل يجب على مُدربي القيادة أيضًا أن يكونوا قادرين على تقديمه بطريقة صحيحة ومفهومة. "الصحيح بشكل موضوعي" قد يعني استبدال المصطلحات الفنية غير المبررة بمصطلحات أخرى (على سبيل المثال قول "علامة التوقف" بدلاً من "توقف. امنح الأولوية"). الجانب الذي ينبغي مراعاته هو اشتراطات التعلم للمتدربين وكذلك استخدام المصطلحات في الاختبار النظري للحصول على رخصة القيادة وفي وسائل التعليم - التعلم. علاوة على ذلك، ينبغي اتباع المبادئ التعليمية العامة (مثل "من السهل إلى الصعب").

التمايز البيئي

◀ يشير التمايز البيئي إلى قدرة مُدربي القيادة على مراعاة الخبرات والاهتمامات ومستويات المعرفة المختلفة لدى المتدربين عند تصميم الدروس. على سبيل المثال، يمكن دمج نقاط القوة لدى المتدربين بشكل مفيد في الدروس من خلال تعيين مهام فردية أو دمجها في أعمال مجموعات العمل الصغيرة.

الاستجابة المناسبة لمساهمات المتدربين

- ◀ يجب على مُدرب القيادة أن يأخذ مساهمات المحتوى المقدمة من المتدربين على محمل الجد، وأن يتطرق إليها خلال المسار الإضافي للدرس، وأن يدعمها بمحتويات إضافية إذا لزم الأمر. إن تحسينات المحتوى الضرورية أو التصحيحات على مساهمات المتدربين من شأنها توسيع المادة التعليمية وتثبيتها. ويجب على مُدرب القيادة أن يقدمها بحساسية بحيث لا تقلل من قدر المتدربين أو تسبب لهم أي إحراج.

وتيرة نقل محتويات التعليم - التعلم

- ◀ ينبغي أن تكون وتيرة التدريس معقولة بحيث لا تؤدي إلى تكليف المتدربين بتحديات أقل من اللازم أو أكثر من اللازم. ولذلك يجب أن تكون محتويات التعليم - التعلم والجدول الزمني متناسقين معًا بشكل جيد. وفي هذا الصدد يجب على مُدرب القيادة أن يتحدث دائمًا بشكل واضح لا لبس فيه أو بما يتناسب مع الفئة المستهدفة. علاوة على ذلك، يجب أن يكون "وقت التعلم المستخدم" متناسب مع "وقت التعلم المتاح" (على سبيل المثال، تقليل الوقت المستهلك في المهام غير التعليمية أو المتعلقة بتنظيم الدروس).

تثبيت المعلومات

- ◀ إن تكرار محتويات التعليم - التعلم يؤدي إلى تعزيز إنشاء روابط مع الوحدات المعرفية الموجودة بالفعل وبالتالي حفظ المحتويات. ولذلك ينبغي على مُدرب القيادة تكرار محتويات التعليم - التعلم المهمة (وتشجيع المتدربين على تكرارها) وتعميق معالجتها خلال ذلك. وينبغي أيضًا عليه أن يمنح المتدربين إرشادات حول إمكانيات التعلم المستقلة التي يمكن استخدامها خارج الدروس النظرية.

العرض المرئي لمحتويات التعليم - التعلم من خلال الوسائط

- ◀ إن نقل المعلومات المدعوم بالوسائط (على سبيل المثال عبر العروض التقديمية والأفلام) من شأنه تشجيع المتدربين على إجراء التقييمات أو التحليلات التي تعزز تطوير المعرفة. ويتضمن الاستخدام القِيم من الناحية التربوية للوسائط إنشاء رابط بمحتويات التعليم - التعلم التي تتم مناقشتها. قد تختلف الوظيفة التعليمية للوسائط - ولكن في معظم الحالات يكون الغرض منها استعراض محتويات التعليم - التعلم وتوضيحه وشرحه بمزيد من التفصيل. يجب تجنب استخدام الوسائط التي تتعارض مع المحتويات أو تُشتت التركيز عليها.

جودة المحاضرات التعليمية

- ◀ تتناسب المحاضرات التعليمية مع الهيكل الزمني لتدريب القيادة من خلال تصميمها المضغوط لنقل المعرفة. ولكن إذا كانت المحاضرات أطول من اللازم، فقد يشعر المتدربون بالإرهاق. المحاضرة عالية الجودة ينبغي أن تستعرض في البداية الخطوط العريضة للمحاضرة. ينبغي تصميم المحاضرات بحيث تكون جذابة (على سبيل المثال، استخدام الأمثلة والحكايات الطريفة والصور). علاوة على ذلك، ينبغي أن يكون السلوك التعبيري لمُدرب القيادة حيويًا من حيث نبرة الصوت وتعبيرات الوجه والإيماءات. وفي نهاية المحاضرة يجب تلخيص أهم المحتويات التي طرحت.

تنظيم التقارير حول التجارب

- ◀ إن استخدام التقارير حول التجارب يشجع المتعلمين على التفكير بشكل أكبر في تجاربهم وربطها بمحتويات التعليم - التعلم. وهو ما يؤدي إلى تعلم يتسم "بالمعالجة العميقة" وتطوير شبكة المعرفة. لذلك ينبغي على مُدربي القيادة أثناء الدرس تشجيع المتدربين صراحةً على التحدث عن تجاربهم الشخصية (إذا لزم الأمر عن طريق طرح السؤال "بالنظر إلى الوراء، كيف تُقِيم...؟"). يجب أن يستفيد مُدرب القيادة من التقارير حول التجارب خلال المسار الإضافي للدرس (على سبيل المثال، الربط بالمعرفة التي سيتم نقلها).

تنظيم المناقشات

- ◀ يجب على مُدربي القيادة إتاحة مساحة كافية للمناقشات وتشجيع المتدربين صراحةً على التعبير عن آرائهم (على سبيل المثال، استخدام أطروحة مناسبة مثيرة للجدل). ومن خلال المناقشات يمكن طرح أسئلة حول محتويات التعليم - التعلم بشكل نقدي، كما يمكن تعميق المادة التعليمية وتثبيتها. يجب أن يُدير مُدرب القيادة المناقشات بطريقة هادفة وموجهة نحو الموضوع؛ ويجب تلخيص نتائج المناقشة. علاوة على ذلك، يجب دمج المساهمات المختلفة ونتائج المناقشات في المسار الإضافي للدرس (على سبيل المثال، الربط بالمعرفة التي سيتم نقلها).

تنفيذ تقييمات التعلم

- ◀ تدعم تقييمات التعلم عملية التعلم، وتتيح استخلاص استنتاجات حول مستوى التعلم وقد يكون لها تأثير محفز. ولكن ينبغي مراجعة ما تم تدريسه فقط. ولذلك ينبغي أن تكون أهداف التعليم - التعلم التي يعلنها مُدرب القيادة في بداية الدرس بمثابة نقطة مرجعية. لتجنب الخوف من أجواء الامتحان، يجب على مُدرب القيادة الإعلان عن تقييمات التعلم وكذلك تحديد الموضوعات التي سيتم تقييمها لتمكين المتدربين من الاستعداد وفقًا لذلك. يمكن أن تكون تقييمات التعلم تحريرية أو شفوية. وينبغي تحليلها على الفور وتصحيحها من قِبَل مُدرب القيادة أو المتدربين.

التدريب العملي على القيادة



هيكله الحصه التدريبية

التكيف مع مستوى تدريب
المتدرب

جودة استخدام الوسائل

جودة التوجيهات الشفهية

تهيئة جو تدريبي جيد

الدقة الفنية لمحتويات التعليم - التعلم والتكيف مع الخطة التدريبية لمُدرّب القيادة

التعامل بشكل مناسب مع أخطاء القيادة

هيكله الحصه التدريبية

في بداية حصه القيادة يجب تقديم لمحة عامة عن محتويات الحصه وأهدافها. علاوة على ذلك، ينبغي ذكر النقاط المرجعية لحصص القيادة السابقة والدروس النظرية. وفي نهاية حصه القيادة ينبغي أن يكون هناك ملخص وتقييم للنتائج بناءً على الأهداف المذكورة في البداية. علاوة على ذلك، ينبغي على مُدرّب القيادة أن يسأل المتدربين عن مدى رضاهم عن أجواء التدريب وإعطاء نظرة عامة على حصص القيادة اللاحقة.

التكيف مع مستوى التدريب لدى المتدرب

عند التخطيط لحصص القيادة وتنفيذها، يجب على مُدرّب القيادة أن يأخذوا في الاعتبار مستوى كفاءة المتدربين (على سبيل المثال، مستوى المعرفة ومهارات القيادة الموجودة بالفعل). ولذلك، يجب على مُدرّب القيادة اختيار مسار التدريب بالكامل بالإضافة إلى جميع المواقع لتنفيذ مهام القيادة (مثل تغيير حارات السير) ومهام القيادة الأساسية (مثل عكس الاتجاه) بطريقة لا تستهين بقدرات المتدربين ولا تفوقها بشكل منهجي، بل تنتج لهم مزيد من الكفاءات بشكل تدريجي. علاوة على ذلك، يجب ترتيب محتويات التعليم - التعلم بتسلسل معقول (على سبيل المثال، "من السهل إلى الصعب"). وأخيراً كثافة التعليم - أي موازنة عدد ونطاق التعليمات - مع مستوى تدريب المتدربين.

جودة استخدام الوسائل

يجب أن يكون لدى مُدرّب القيادة مجموعة واسعة من الأساليب التي يمكنهم إتقانها واستخدامها بثقة وفقاً لأهداف التعليم - التعلم ومحتويات التعليم - التعلم ذات الصلة ومتطلبات التعلم للمتدربين. ينبغي استخدام أساليب مختلفة عند التدريب على حركة المرور الواقعية. وبالتالي في كثير من الأحيان لا يكفي مجرد شرح الحقائق لفظياً؛ بل يجب شرح السلوك الذي سيتم تعلمه من خلال الرسومات أو عرضه من خلال التوضيح العملي لكيفية القيام به. فضلاً عن ذلك، يجب على مُدرّب القيادة إبداء رأيه حول سلوكيات القيادة لدى المتدرب، وتوجيهه إذا لزم الأمر وإعطائه نصائح حول كيفية اكتساب المزيد من المهارات. وفي النهاية، يجب عليه أيضاً تشجيع المتدرب على تقييم نفسه فيما يتعلق بمواقف محددة.

جودة التوجيهات الشفهية

- ◀ إن وتيرة التحدث المعقولة، ومستوى الصوت المناسب، ومستوى التواصل المتوازن خصيصًا مع المتدرب، وصياغة توجيهات مفهومة تُعد من الأمور التي تساعد المتدرب في التركيز على محتويات التدريب الأساسية. يجب على مُدرب القيادة إعطاء التوجيهات في الوقت المناسب. وهذا يعني أنه يجب على مُدرب القيادة دائمًا توصيل توجيهاته بطريقة تجعل المتدرب قليل الخبرة لديه الوقت الكافي للاستجابة بشكل مناسب.

الدقة الفنية لمحتويات التعليم - التعلم والتكيف مع الخطة التدريبية لمُدرب القيادة

- ◀ يجب نقل المحتويات إلى المتدربين بطريقة صحيحة من الناحية الفنية. علاوة على ذلك، ينبغي إنشاء سياقات لمحتويات التعليم - التعلم الخاصة بالدروس النظرية (على سبيل المثال، فيما يتعلق بمراقبة حركة المرور أو فيزياء القيادة). إن فهم هذه السياقات لا يؤدي إلى تثبيت محتويات التعليم - التعلم فحسب، بل يُسهّل أيضًا على المتدرب تطوير نظام متماسك ومنظم بشكل معقول للمعرفة وكيفية التصرف.

تهيئة جو تدريبي جيد

- ◀ يجب على مُدرب القيادة التحلي بأسلوب سلوكي موجّه نحو المتدرب وبالود والصبر من أجل تهيئة جو تدريبي جيد. علاوة على ذلك، يجب على مُدرب القيادة التركيز بشكل إيجابي على المهارات المحددة والتقدم التعليمي لدى المتدرب. بينما ينبغي مكافأة الأداء الجيد بالثناء، ينبغي أيضًا تشجيع المتدرب في حالة الإخفاق. وفي النهاية، يجب على مُدرب القيادة أن يعرف المواقف التي تثير مخاوف المتدرب - فهكذا فقط يمكنه تهدئته وتمكينه من مواجهة المواقف الجديدة بنجاح.

التعامل بشكل مناسب مع أخطاء القيادة

- ◀ يجب على مُدرب القيادة التعامل بشكل مناسب مع أخطاء القيادة التي يرتكبها المتدرب، وذلك فيما يخص تعليقاته وإيماءاته وتعبيراته وجهه وكذلك فيما يخص الفاصل الزمني. وهذا يعني أيضًا أن التدخلات أثناء القيادة والتعليقات عليها يجب أن تكون متوازنة وفقًا لمدى خطورة خطأ القيادة ونوعيته. علاوة على ذلك، ينبغي على مُدرب القيادة أن يوضح للمتدرب طريقة تجنب أخطاء القيادة في المستقبل. وخلال ذلك ينبغي أن يمنحه الفرصة لاكتساب المعرفة بنفسه وإجراء التصحيحات بشكل مستقل. وهذا ما يمكن أن يُطلق عليه مبدأ "المساعدة المدروسة بدقة": أي يقدم مُدرب القيادة المساعدة (فقط) بالقدر (الضروري) الذي يحتاجه المتدرب. وبذلك يمكن للمتدرب أن ينسب على الأقل جزءًا من نجاح عملية التعلم إلى مجهوداته وكفاءته الشخصية، مما يُعزز استقرار تأثيرات عملية التعلم.